

فعالية برنامج حاسوبي مقترح في تنمية مهارة التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الأساسية غير الناطقين بالعربية بالدنمارك دراسة تجريبية

الأستاذ المشارك الدكتور أيمن عايد محمد ممدوح

كلية التربية - جامعة المدينة العالمية بماليزيا

samialarsan@hotmail.com

الباحث محمد مطلق

دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص المناهج وطرق تدريس العلوم الإنسانية

كلية التربية - جامعة المدينة العالمية بماليزيا

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج حاسوبي مقترح في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الأساسية من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها بالدنمارك. واعتمد البحث على تصميم وإنتاج برنامج حاسوبي قائم على الوسائط المتعددة مخصص لمنهاج اللغة العربية للصف الرابع الأساسي، وذلك بالتعاون مع مؤسسة غرناطة التعليمية بباريس كأداة للبحث. حيث تم اختيار الوحدة الرابعة لتدريس محتوياتها وتدريب مهارات التعبير الشفهي.

بجانب اختبار تحصيلي لقياس مستوى مهارات التعبير الشفهي ليتم تطبيقه قبلًا وبعديًا على عينة البحث. واستخدم الباحث المنهج التجريبي في معالجة موضوع البحث، وقياس مدى فاعلية البرنامج الحاسوبي المقترح القائم على الوسائط المتعددة (كمتغير مستقل) في تنمية مهارة التعبير الشفهي (كمتغير تابع)، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تم اختيارهما عشوائيًا من طلاب المستوى الرابع بالمرحلة الأساسية- إحداهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة- عدد كلٍ منهما (عشرون طالبًا).

وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج كان من أهمها: التحقق من فاعلية توظيف البرنامج الحاسوبي المقترح القائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المستوى الرابع بالمرحلة الأساسية بالدنمارك.

كما نتج عن البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعتين: التجريبية والضابطة تعزى لتوظيف البرنامج في تدريس التعبير الشفهي لصالح المجموعة التجريبية. مما يعني ان للبرنامج أثراً في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي.

Abstract

The aim of this research was to identify the effectiveness of a suggested computer program in developing oral expression skills among students of the basic stage of non-Arabic speaking learners in Denmark. The research was based on the design and production of a multimedia-based computer program dedicated to the Arabic language curriculum for the fourth grade, in cooperation with the Granada Educational Foundation in Paris as a research tool. The fourth module was selected to teach its contents and to teach oral expression skills.

Besides an achievement test to measure the level of oral expression skills to be applied pre and post over the research sample. The researcher used the experimental method in dealing with the research topic, and measure the effectiveness of the proposed multimedia software program (as an independent variable) in the development of oral expression skill (as a dependent variable). The study sample consisted of two randomly selected groups of fourth level students in the basic stage - one representing the experimental group and the other representing the control group - the number of each (twenty students).

The research had revealed a number of findings, the most important of which are: Verifying the effectiveness of employing the suggested multimedia software program in the development of oral expression skills in the fourth level students in the basic stage in Denmark.

The research also resulted in statistically significant differences between the average post-test scores of the two groups: experimental and control attributable to the use of the program in teaching oral expression in favor of the experimental group. This means that the program has an impact on the development of oral expression skills in fourth grade students.

مقدمة

تعد اللغة أرقى مظاهر النشاط الإنساني الذي اختص الله به بني البشر، بما وهبه الله للإنسان من قدرات عقلية وأجهزة للنطق والكلام، مكنته من تطور لغته بصورة أرقى وأكثر تعقيداً من سائر الكائنات الأخرى، واللغة هي "وعاء الفكر" وهي الباعث على التفكير والحاضنة له بمختلف صنوفه وصولاً للإبداع. وتمتد أهميتها للإنسان إلى ما تحققه له من وظائف عديدة تشمل جوانبه العقلية والثقافية والنفسية والاجتماعية، وهي في جوهرها العملي الوسيلة التي تسعى به إلى تحقيق حياة أفضل من خلال بناء ثقافة خاصة تتراكم وترتقي لبناء حضارة مترجمة لهوية الجماعة التي ينتمي إليها.

وهي نظام من الرموز الصوتية المنطوقة والمكتوبة والمتألفة في كلمات وألفاظ وجمل وعبارات تستعمل لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة فهي أداة التعبير والاتصال والتفاعل بين المرسل والمستقبل في نطاق إنساني اجتماعي (الهاشمي، ٢٠٠٥).

كما أنها أساس للحياة الاجتماعية، وضرورة من أهم ضروراتها، فهي أساس لوجود التواصل في هذه الحياة، ووسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته إلى تصريف شؤون عيشه وإرضاء الخاصية الاجتماعية لديه، وهي منهج للتفكير ونظام للتعبير والاتصال (عبد الحميد، ٢٠١٣).

وعصرنا اليوم هو عصر الثورة المعلوماتية الهائلة، بفعل تطور وسائل الاتصال الحديثة، مما أوجد الكثير من الموضوعات المطروحة للحوار والمناقشة، وهذا يتطلب أن يخطط الإنسان ويفكر فيما يقول، وأن ينتقي كلماته وأفكاره بدقة، ويعرضها بصورة منطقية معقولة، ولا يمكن أن يمتلك الإنسان هذه المهارة إلا من خلال التعليم والتدريب المقصودين، لهذا السبب اتجهت الكثير من الدول المتقدمة إلى تدريس فن الاتصال الشفهي حتى ينتج المتحدث كلاماً مقبولاً ومقنعاً ومثيراً لدى المستمعين.

وتعد اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها، لأن اللغة أهم أداة للتواصل والتفاهم بين التلميذ وبيئته، وهي الأساس في تربيته، ويعتمد على اللغة كل نشاط في المدرسة وخارجها (الناقة وآخرون، ١٩٩٦).

ويشكل التعبير الشفهي أحد فنون اللغة العربية، ومن أكثرها شيوعاً واستخداماً، فهو وسيلة الإنسان للتواصل مع الآخرين، وإشباع حاجاته وتلبية رغباته، والتعبير عن أفكاره وعواطفه، والاشترك في المحادثات والمناقشات، وإبداء الآراء والتعليقات، والمشاركة في حل المشكلات. فاللغة وما يحوطها من قواعد ومفردات وأساليب، إنما هي وسيلة لا غاية، والغاية التي يهدف إليها تعليم اللغة هي التعبير الصحيح، الذي يتوجب بدء تعليمه وإتقان مهاراته بطرق محببة للأطفال مع بدء تعلمهم في الصفوف الأولى، التي يباشر فيها الطفل تعلم القراءة مقرونة بالتعبير عن طريق المحادثة والمشاهدة وصولاً إلى التعبير عن أفكاره البسيطة، بألفاظ مهذبة سليمة (الحوامدة والسعدي، ٢٠١٥).

وبالرغم من أهمية التعبير الشفهي وما ناله من اهتمام، يلحظ أن هنالك ضعفاً واضحاً في امتلاك التلاميذ العديد من مهاراته في العديد من المراحل الدراسية، فلا تخلو لغتهم من علامات الإعياء، وقد يتوقف الواحد منهم فجأة قبل أن يفرغ مما يريد أن يقول، بل كثيراً ما يلجأ إلى العامية ليتم ما عجز عن إتمامه بالفصيحة، فبعض التلاميذ يعانون من قلة الثروة اللغوية والفكرية، ولا يستطيعون ترتيب أفكارهم والربط بينها، هذا مع اضطراب أسلوبهم (خلف الله، ٢٠٠٥).

يساهم توظيف التقنيات الحديثة في البرنامج الأكاديمي لطلبة تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج سواء كانت أهدافاً كمية أو نوعية، والتغلب على كثير من المشكلات التي تواجه البرنامج والمتعلمين. ويتفق هذا التوجه مع مخرجات الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم وتوصياتها في المؤتمر المنعقد بين عامي ١٩٩٧- ١٩٩٨ والتي أكدت فيها الجمعية على ضرورة توظيف التقنيات الحديثة، وضرورة توافر تقنيات تعليمية ذي بنية تحتية قوية ومتخصصة في مجال التعليم بشكل يمكن الباحثين والمتعلمين من البقاء على إطلاع دائم ومستمر على ما يستجد من بحوث ودراسات ومناهج تعليمية تسمح بتوظيف التقنيات الحديثة في المجال التعليمي (الغريب، ٢٠٠١). وبالتالي، فقد أصبحت عملية دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية أمراً ضرورياً لمواكبة التطورات التكنولوجية الهائلة في جميع المجالات الحياتية.

وقد خرجت الندوة المنعقدة في الخرطوم عام ٢٠٠٩ في معهد الخرطوم الدولي التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالعديد من التوصيات الخاصة بتوظيف التقنيات الحديثة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن أهمها:

١. تطوير البرمجيات المحوسبة التي تعنى بتعليم اللغة العربية و أن تكون موجهة لغير الناطقين باللغة العربية.
٢. افتتاح مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
٣. عقد البرامج التدريبية للمعلمين والخبراء في مجالات التعامل مع البرمجيات الجاهزة وكيفية تصميمها وخاصة تلك التي تختص بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. (المنظمة العربية، ٢٠٠٩).

إن العقبات والمشاكل التعليمية التي تتعرض لها العملية التعليمية تتطلب من أعضاء هيئة التدريس تطوير أساليبهم التعليمية بما في ذلك توظيف مهارات تقنية حديثة في العملية التعليمية التي بدورها ستعمل على نقل الطالب من دور المستمع إلى دور المشاركة الإيجابية الفعالة، ويزداد هذا الأمر ضرورة إن كان الطالب هو أحد الكوادر التعليمية المستقبلية وخاصة إن كان معلماً للغة العربية لغير الناطقين بها.

وهنا تكمن أهمية استحداث برنامج أكاديمي متكامل لطلبة برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، يشمل الاستعانة بالبرمجيات المحوسبة في العملية التعليمية، وتطوير الطلبة، وتفعيل دور التقنيات الحديثة في إيصال المعلومات و تثبيتها في الذهن.

لقد كان هنالك ازدياد مضطرد في العقود الأخيرة في توفير وتوظيف التقنيات التعليمية، فلم يتبق مجال من مجالات الحياة إلا وقد تأثر بالابتكارات التكنولوجية.

وقد أولى العديد من الباحثين من مختلف البلدان اهتماماً كبيراً لقضية التقنيات التعليمية من حيث التوافر، والاستخدام والمعوقات التي تحد من استخدامها في شتى المراحل. وبشكل مماثل، فقد كان تبني استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية محط اهتمام الباحثين في الدول العربية، وذلك لإيمانهم الكبير أن التطور التقني هو السبيل الوحيد لتطوير عملية التعليم. ولقد تعددت الدراسات التي تختص في توظيف البرمجيات المحوسبة الحديثة في مجال تعليم اللغة العربية بشكل عام، وتعليمها لغير الناطقين بها بشكل خاص. ومن هذه الدراسات، دراسة المصري (٢٠٠٦) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في محافظات شمال غزة. وقد أشار الباحث إلى أن توظيف علامات الترتيم، واستخدام أدوات الربط بشكل سليم، والتعبير عن الأفكار بجمل مفيدة، وتوظيف الشواهد المناسبة، وتحديد الأفكار الأساسية والفرعية، وترتيب الأفكار وتسلسلها وتنظيمها، وانتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني قد كانت من أهم مهارات التعبير الكتابي التي اكتسبها الطلبة خلال توظيف برنامج الوسائل المتعددة.

وعلى الرغم من ذلك، فإن بعض الدراسات قد أشارت إلى أن استخدام معلمي اللغة العربية للبرمجيات المحوسبة في التعليم ما زال متواضعاً، ومن هذه الدراسات، دراسة الزهراني (٢٠٠٧) الذي أشار إلى أن توظيف التقنيات الحديثة والبرمجيات المحوسبة لدى معلمي اللغة العربية لم يتجاوز استخدام التقنيات الأساسية الاتصالية، ولم تصل إلى مرحلة البرمجيات التعليمية أو الوسائط المتعددة أو المقررات الإلكترونية أو حتى الدمجة (الزهراني، ٢٠٠٧).

إن اللغة تخطى بدرجة كبيرة من العناية والرعاية والاهتمام في أي مجتمع من المجتمعات البشرية، لما تؤديه من أدوار مهمة في حياة الأفراد والجماعات، فهي بالنسبة للفرد وسيلة اكتساب وتعلم، إذ تمكنه من الفهم والإفهام وتزوده بالمعرفة والثقافة، وتنمي فكرة وتزوده بالتحصيل العلمي، وهي بالنظر إلى الجماعات إحدى المقومات الأساسية، وللشعوب إحدى الأسس التي تبنى عليها مظاهر الرقي والتطور، ويرى بعض الباحثين أن معظم الرسائل المهمة داخل المجموعات يتم نقلها شفهيًا.

إضافة إلى ما تقدم، فإن اللغة بشكل عام ليست سوى التعبير الشفهي الذي يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره، فالاستخدامات الصوتية للغة تمثل ما نسبته (٧٥ إلى ٩٥%) من إجمالي الاستخدامات اللغوية للإنسان، وهاتان النسبتان تتقاسمهما كل من الاستماع والحديث (الصويركي، ٢٠١١). فبقدر ما يهيمن الإنسان على قدراته التعبيرية يستطيع أن يعبر عن مشاعره وآرائه بوضوح ويتفاعل مع الآخرين، وكم من ناس يشعرون بالوحدة والانطواء ويعيشون على هامش الحياة، لأنهم لا يمتلكون مثل هذه القدرات أو المهارات التي تمكنهم من الإفصاح عما يحتمل في نفوسهم (الفيومي، ٢٠١٢: ٢٥٤).

ومن هنا برزت الحاجة إلى دراسة تجريبية لمدى فعالية برنامج حاسوبي مقترح في تنمية مهارة التعبير الشفهي لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية في دولة الدنمارك.

مشكلة البحث

هنالك اهتمام متزايد بالتقنيات التعليمية لما تلعبه من دور هام في تطوير العملية التعليمية ودورها في تحسين قدرات المتعلمين على استخدام المصادر المعلوماتية.

حتى تتمكن التقنيات التعليمية الحديثة من تحقيق أهدافها المنشودة، لا بد من توافر العديد من العوامل، ومن أهمها: توافر التقنيات التعليمية الحديثة، والكفاءات المناسبة من أعضاء هيئة التدريس القادرين على توظيف هذه التقنيات في البرامج التعليمية وتحفيزهم لاستخدامها والاستفادة منها في التعليم والتعلم الذاتي.

وهذا ما أشارت إليه الدراسات الحديثة والمتعلقة بتوظيف التقنيات التعليمية الحديثة في العملية التعليمية، ففي دراسة أجراها حسن زادة (٢٠١٢)، وهدفت إلى معرفة مدى توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم، فقد أشار الباحث إلى أن هنالك تطوراً كبيراً في مجالي توفر واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم في العقدين الماضيين.

وللغة وظيفة كبرى في حياة الفرد، فهي التي تيسر اتصاله بالآخرين، وهي وسيلته إلى كسب المعرفة، والأساس في كسب الخبرات والتجارب التي تجعله يتفاعل مع مجتمعه، ويتعرف إلى عالمه الذي يعيش فيه (الفليت، ٢٠٠٢).

ويبرز التعبير من بين فنون اللغة كأداة مهمة في نقل الثقافة والعلوم المختلفة عبر الأجيال المتلاحقة على درب الحضارة والإنسانية الممتدة عبر العصور، ويعتبر وسيلة لحفظ نتاج العقل الإنساني، ونقله وتطويره، ومن الناحية التربوية فإن الطالب يستطيع من خلال التعبير أن يعبر عما يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر، ويعكس هذا التعبير شخصية الطالب، ويستشف منها أشياء كثيرة، كالقوة اللغوية، والقوة البلاغية، والتمكن العلمي وتسلسل الأفكار، وصحة المعلومات (إسماعيل، ١٩٩١).

ولقد أثار انتباه الباحث من خلال عمله كمدرس للغة العربية لما يزيد عن الخمسة عشر عاماً أن هنالك ضعفاً لغوياً لدى الطلاب على مستوى الكم والكيف، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، وكذلك إهمال عدد من المدرسين وعدم اهتمامهم بحصة التعبير كغيرها مثل الإملاء والمطالعة، بالإضافة إلى غياب الحوافز التي تشجع الطلاب على القراءة الحرة وتجويد التعبير.

وفي ضوء المكانة التي يحتلها التعبير بشكل عام، تبرز أهمية التعبير الشفهي، لأنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيراً من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة. إضافة إلى أن التعبير الشفهي هو الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي، وأنه لا يتأتى النجاح في التعبير الكتابي إن لم يكن هنالك عناية كبيرة بالتعبير الشفهي.

وتؤكد الكثير من الدراسات كدراسة ميلود (٢٠١٨) ودراسة محمد (٢٠٠٨) على أن التعبير الشفهي من أهم فروع اللغة العربية، بل هو غايتها، لأنه وسيلة الإفهام، وأحد جانبي عملية التفاهم بين الأفراد، وهو الذي يساعد الفرد على الاتصال والتواصل مع الآخرين بنجاح، لأن الفرد الذي يستطيع نقل فكرة ما إلى الآخرين بفصاحة وسهولة من خلال عبارة دقيقة موجزة، ينال رضا الجميع، فتزداد ثقته بنفسه وقدراته.

على الرغم من الأهمية التعليمية للتعبير الشفهي إلا أن هنالك قصوراً واضحاً في عملية تعلمه، وهذا ما كشفت عنه بعض الدراسات التي تناولت التعبير الشفهي مثل دراسة عبد الوهاب وآخرون (٢٠٠٢)، رحمان (٢٠١٧)، الهاشمي (٢٠٠٤).

وقد أشار البشري (٢٠٠٧) أن تعليم التعبير الشفهي لم يصل إلى المستوى المطلوب لأن هنالك ضعفاً عاماً في مستوى الطلاب فيه، حيث إن مهاراتهم الشفهية متدنية، ومظاهر الضعف بادية فيهم.

ويبدو أن هذا القصور في تعليم التعبير الشفهي يعود إلى وجود عدد من المعوقات التي تحول دون وصول تعليمه إلى المستوى المطلوب، ولهذا تبدو الحاجة ماسة للتعرف على مدى فعالية برنامج حاسوبي مقترح في تنمية مهارة التعبير الشفهي لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التي تقوم بتدريس اللغة العربية في دولة الدنمارك.

أسئلة البحث

يركز هذا البحث على فاعلية برنامج حاسوبي مقترح في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الأساسية غير الناطقين باللغة العربية، وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج حاسوبي مقترح في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الأساسية غير الناطقين باللغة العربية بدولة الدنمارك؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات التعبير الشفهي المناسبة لطلاب المستوى الرابع بالمرحلة الأساسية غير الناطقين بالعربية بدولة الدنمارك؟
٢. ما البرنامج الحاسوبي المقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الأساسية غير الناطقين باللغة العربية في المدارس الأساسية التابعة لوزارة التعليم الدنماركية؟
٣. ما أسس واجراءات البرنامج المقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الأساسية غير الناطقين باللغة العربية في المدارس الأساسية التابعة لوزارة التعليم الدنماركية؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج الحاسوبي المقترح القائم على الوسائط المتعددة، ودرجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي؟

فروض البحث

١. يتصف برنامج الكمبيوتر المقترح القائم على الوسائط المتعددة بالفاعلية في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي وذلك في مادة اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدارس الحكومية بالدنمارك.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي نسب الكسب المعدل في مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

أهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام البرنامج المحوسب على تحصيل متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في مادة التعبير الشفهي، وذلك من خلال التوصل إلى ما يلي:

١. التعرف على مهارات التعبير الشفهي المناسبة لطلاب المستوى الرابع بالمرحلة الأساسية غير الناطقين بالعربية بدولة الدنمارك.
٢. تصميم وإنتاج برنامج حاسوبي مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الأساسية غير الناطقين باللغة العربية في المدارس الأساسية التابعة لوزارة التعليم الدنماركية .
٣. وضع الأسس والإجراءات للبرنامج المقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الأساسية غير الناطقين باللغة العربية في المدارس الأساسية التابعة لوزارة التعليم الدنماركية.
٤. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج الحاسوبي المقترح القائم على الوسائط المتعددة، ودرجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

أهمية البحث

قد تفيد نتائج البحث في:

- توجيه أنظار القائمين على إعداد المناهج عند تطوير مناهج اللغة العربية لغير الناطقين بها في الدنمارك أو أوروبا، أو عند وضع خطط وبرامج تساهم في تحسين الأداء اللغوي لدى التلاميذ، من خلال ما يقدمه البحث من أدوات بحثية وبرنامج مقترح، يوضح دور البرنامج القائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي.
- قد تفيد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في الدنمارك وأوروبا من خلال تزويدهم بطرق جديدة في تدريس اللغة العربية، والتي يؤمل منها إحداث تغيير نوعي في تعليم التعبير وإكساب مهارات التعبير الشفهي المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي.
- يمكن أن تفيد مدربي معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها وذلك عند عقد ورشات تربوية تدريبية لتدريبهم على برامج تعليمية وطرق مناسبة لتدريس التعبير الشفهي.
- يمكن أن تفتح نتائج الدراسة الباب أمام طلبة الدراسات العليا والباحثين في مجال طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها بشكل عام، وتدريس التعبير الشفهي بشكل خاص، لإجراء بحوث ودراسات مشابهة.
- قد تشكل استجابة موضوعية لما ينادي به التربويون بأهمية مساندة الاتجاهات الحديثة في التعليم، وتماشيا مع التوصيات التربوية للاهتمام بمهارات التعبير الشفهي كمهارات أساسية في تعليم اللغة وتجريب أساليب ونماذج قد تؤدي إلى نتائج إيجابية في العملية التعليمية.

مصطلحات البحث

- **البرنامج:** يعرف البرنامج على أنه المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريب، في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات خلال مدة معينة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون مرتبة ترتيباً يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة (اللقاني والجمل، ١٩٩٦).
أما إجرائياً فهو عبارة عن وحدات قصيرة ومتتابعة تشكل منظومة تعليمية ذات أهداف، ومحتوى، ووسائل تعليمية، وأساليب تقويم محددة تتعلق بتدريس مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي.
- **المهارة:** فعل الشيء المتقن بدراسة وخبرة في حدود التكاليف المناسبة (الوقت والجهد والمال).
- **التعبير الشفهي:** هو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه ويعكس ما يجول في خاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزرع به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء (محمد، ٢٠٠٨).
- **أما إجرائياً، فالمقصود بالتعبير الشفهي هو الكلام الذي يعبر به تلاميذ الصف الرابع الأساسي غير الناطقين باللغة العربية عما في نفوسهم من خواطر ومشاعر وإحساسات، أو ما يريدون من أفكار ومعلومات بصوت معبر، وأفكار واضحة ولغة سليمة.**
- **مهارة التعبير الشفهي:** هي منظومة من العمليات التي تعبر عن قدرة المتعلم على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه وحاجاته، شفهيّاً وبشكل فاعل.
- **أما إجرائياً:** فهي مستوى إتقان متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها من طلاب الصف الرابع الأساسي للتعبير عما في نفوسهم فيما يتعلق بأسئلة اختبار التعبير الشفهي الوارد في هذه الدراسة، ويتم قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي.
- **الفاعلية:**
الفاعلية لغة تعني: يُقَالُ فَعَلَ الشَّيْءَ فِعْلاً وَفِعَالاً أَي عَمَلَهُ، وَالْفَاعِلِيَّةُ وَصْفُ كُلِّ مَا هُوَ فَاعِلٌ وَالْفَاعِلُ فِي اصطلاح النُّحَاةِ: اسمُ أُسْنِدٍ إِلَيْهِ فِعْلٌ أَصْلِيٌّ الصِّيغَةُ. (الوسيط ٢٠٠٤، ٦٩٥)
- **الفاعلية اصطلاحاً:** يعبر مصطلح الفاعلية في الدراسات التربوية التجريبية كما أورده (شحاته، النجار: ٢٣٠، ٢٠٠٣) عن "مدي الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بوصفها مثيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة وتظهر في مقدار ونوع التعلم الذي تحقق من خلال المواقف التعليمية داخل الفصل وخارجه "

الفاعلية إجرائيًا:

- يعرف الباحث الفاعلية على أنها: قدرة البرنامج الكمبيوترى على إحداث تأثير إيجابي في تنمية مهارات التعبير الشفهي ويقاس بمعدل الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار التعبير الشفهي الذي أعده الباحث.
- **فاعلية البرنامج:** هي مقدار تأثير برنامج الكمبيوتر القائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي غير الناطقين باللغة العربية في المدارس الحكومية بالدنمارك.

الدراسات السابقة

١. دراسة الصمادي (٢٠١٨)

والتي هدفت إلى معرفة أثر برنامج محوسب لتنمية مهارات اللغة التعبيرية الشفهية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد برنامج محوسب يهدف إلى تنمية مهارات اللغة التعبيرية الشفهية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وتكون عينة الدراسة من ٣٠ طالبًا وطالبة تم توزيعهم إلى مجموعتين متساويتين، مجموعة تجريبية خضعت للبرنامج المحوسب وأخرى ضابطة تلقت التدريب بالطريقة التقليدية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اللغة التعبيرية الشفهية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الصف) وبينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. وقد أوصت الدراسة باستخدام المعلمين للبرنامج المحوسب لتنمية اللغة التعبيرية الشفهية لذوي صعوبات التعلم.

٢. دراسة خلف الله والغزي (٢٠١٦)

والتي هدفت إلى تصميم برنامج باستخدام الحاسوب لتحسين مستوى اللغة التعبيرية الشفهية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية للصفين (الثالث والرابع) وتم إعداد مقياس التعبير الشفهي وبرنامج تدريبي محوسب بعد التأكد من خصائص هذه الأدوات السيكميترية تم تطبيقها على عينة الدراسة التي بلغ توأجهها (٢٠) من تلميذات الصف (الثالث والرابع) تم اختيارهن عن طريق العشوائية الطبقية. وكشفت النتائج عن اتسام التعبير الشفهي لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم للصفين الثالث والرابع بالانخفاض، وفاعلية البرنامج المستخدم الحاسوب في تحسين مستوى اللغة التعبيرية الشفهية بدرجة دالة إحصائية في مستوى التحسن بين متوسطات درجات التعبير الشفهي لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم في الصفين الثالث والرابع داخل المجموعة التجريبية تبعًا لمتغير المستوى الوصفي.

٣. دراسة أبو رضية (٢٠١٣)

والتي هدفت إلى معرفة أثر قصص الأطفال في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبًا وطالبة تم اختيارهم طالبًا وطالبة، حيث درست المجموعة التجريبية بواسطة قصص الأطفال، بينما درست المجموعة الضابطة الطريقة الاعتيادية، وتم استخدام بطاقة الملاحظة واختبار شفهي في مهارات التعبير الشفهي.

وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي تعزى لتوظيف قصص الأطفال في مهارات التعبير الشفهي الإبداعي ولصالح المجموعة التجريبية.

٤. دراسة السويركي (٢٠٠٥)

والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن. وقد اختار الباحث عشوائياً إحدى المدارس الأساسية الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى، ووقع الاختيار على مدرسة عمر المختار الأساسية للبنين. وتم اختيار شعبتين عشوائياً من هذه المدرسة مثلت إحداهما المجموعة التجريبية وقوامها (٤٢) طالباً تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة وقوامها (٤٢) طالباً تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة وقوامها (٤٢) طالباً تم تدريسها وفق الطريقة السائدة. تكونت أداة البحث من البرنامج التدريبي، ومن اختبار التراكيب اللغوية، ومن معيار تقييم الأداء في التعبير الشفهي، واستخرجت مؤشرات الصدق والثبات لهذه الأدوات. وبعد أن تم تسجيل درجات الطلبة على الاختبارين القبلي والبعدي، أجري عليهما التحليل الإحصائي المناسب، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفهية لصالح المجموعة التجريبية التي درست التراكيب اللغوية بطريقة الألعاب اللغوية. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين اكتساب التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفهي لدى الطلبة.

٥. دراسة القلمجي (٢٠١٥)

والتي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي قائم على مهارات الاستماع في تنمية التعبير الشفهي للتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واتبع الباحث المنهج التجريبي. وكان عدد أفراد الدراسة (٤٠) تلميذاً وتلميذة وزعوا إلى مجموعتين في كل مجموعة (٢٠) تلميذاً وتلميذة مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، حيث درست المجموعة التجريبية عن طريق البرنامج القائم على الاستماع بينما درست المجموعة الضابطة بواسطة الطريقة الاعتيادية.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك تلاميذ الصف الخامس لمهارات التعبير الشفهي كانت متوسطة، وأن طريقة التعليم وفق البرنامج التعليمي القائم على الاستماع كانت ذات فاعلية في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، حيث تفوق تلامذة المجموعة التجريبية الذين درسوا بواسطة البرنامج التعليمي على تلامذة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية على الاختبار البعدي بشكل دال إحصائياً.

٦. دراسة الذمة (٢٠١٤)

التي هدفت إلى معرفة أثر توظيف الصور المتحركة في تنمية مهارات التعبير اللغوي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بمحافظات غزة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، واشتملت عينة الدراسة على (٧٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية وعدد أفرادها (٣٨) طالباً وطالبة والتي درست بواسطة الصور المتحركة، والثانية ضابطة وعدد أفرادها (٣٤) طالباً وطالبة، درست بواسطة الطريقة التجريبية.

وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختيار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بواسطة الصور المتحركة.

٧. دراسة السفوح (٢٠٠٧)

والتي هدفت الدراسة إلى تقييم مهارات التعبير الشفهي الموقفي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في ضوء تحصيلهم اللغوي وجنسهم، وبناء برنامج مقترح في ضوء النتائج. تكونت عينة الدراسة من (١٠٢) من الطلاب والطالبات تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واشتملت أداة الدراسة على بطاقة تحليل الأداء اللغوي الشفهي وتم استخراج معامل ثبات بطاقة تحليل التعبير الشفهي الموقفي باستخدام معامل الاتساق، حيث بلغ معامل الثبات (٨٠%) وهو معامل ارتباط مناسب لغايات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط تقديرات طلبة الصف التاسع الأساسي على مهارات التعبير الشفهي تعزى إلى الجنس لصالح الإناث وإلى التحصيل اللغوي لصالح ذوي المستوى المرتفع، وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات، منها: ضرورة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي تزيد من إشراك الطالب، وبناء برامج علاجية تعليمية لمعالجة الضعف لدى الطلبة في مهارات التعبير الشفهي.

٨. دراسة كيتا (٢٠١٦)

وهدف هذه الدراسة إلى اقتراح استراتيجية لتنمية مهارات التعبير الشفهي باللغة العربية لدى طلبة كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة بجامعة السلطان زين العابدين في ماليزيا، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، معتمدين على البحوث والدراسات العلمية التي تناولت مهارات التعبير الشفهي خاصة. وتوصل الباحثان إلى أن استراتيجية التعلم التعاوني استراتيجية مناسبة لتنمية مهارات التعبير الشفهي باللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين، إذ أظهرت أكثر الدراسات العلمية التي تناولت استراتيجيات تدريس التعبير الشفهي فعالية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التعبير الشفهي باللغة الأجنبية أو الثانية، ويمكن عزو أسباب فعاليتها في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى الطلبة إلى أنها استراتيجية تقوم على تجزئة المهارة الكلية إلى مهارات جزئية، حيث الطلبة يتعاملون مع مهارة جزئية بسيطة، ثم ينتقلون إلى مهارة جزئية أخرى وصولاً لتحقيق المهارة الكلية، وهذا يسهل عليهم فهم المهارة، وإتقانها، وبالذات إذا كانت الأنشطة التدريسية مرتبطة بواقع حياة الطلبة، أو بما يشاهدونها، وهو ما يجعل لتلك الأنشطة معنى لديهم.

منهجية البحث

أولاً: تصميم وإنتاج برنامج الكمبيوتر القائم على الوسائط المتعددة:

١- مرحلة التصميم:

الهدف من هذه المرحلة وضع تصوراً كاملاً لمشروع البرنامج ومحتوياته وفقاً للخطوات التالية:

أ- تحديد الأهداف العامة التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها وهي:

لا بد من تحديد أهداف تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها، وانطلاقاً من ذلك، فإن الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها وفق البرنامج الحاسوبي المقترح تتمحور في الهدف الرئيسي الآتي: تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي غير الناطقين بالعربية في الدنمارك في كل درس من الدروس الثلاثة والتي تتجلى بصورة أساسية بالمهارات (اختيار الألفاظ المعبرة عن المعنى، استخدام الضمائر وأسماء الإشارة المناسبة، استخدام أدوات الربط، تسلسل الأفكار وترابطها، استخدام الأزمنة المناسبة للأفعال، إخراج الحروف من مخرجها الصحيحة، انتقاء أفكار مناسبة لموضوع التعبير الشفهي، التنغيم الصوتي عند التعبير، توظيف جهاز الصوت ووضوحه). وقد تفرع عن هذه الأهداف مجموعة أخرى من الأهداف التعليمية والمرجو تحقيقها من خلال الدروس الأربعة، والتي تم تعليمها باستخدام البرنامج الحاسوبي المقترح، وكان مجموع هذه الأهداف اثنا عشر هدفاً تعليمياً موزعة على الدروس الثلاثة، وهذا ما يبينه ملحق رقم (١)

ب- تحديد المستوى العلمي للمتعلم، وخبرته السابقة بمحتوى البرنامج، وكذلك التعرف على أنسب طرق تنمية التعبير الشفهي.
ج- اختيار المحتوى وإعداده:

- تم اختيار ثلاثة دروس من كتاب سلسلة العربية الميسرة (القراءة والتعبير) المخصص لتدريس المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية في المدارس العربية الخاصة بالدنمارك. وهذه الدروس هي:

➤ الدرس الأول: عند الحلاق (معارف ومهارات).

➤ الدرس الثاني: الحريق (معارف ومهارات)

➤ الدرس الثالث: قصيدة أمي (محفوظات)

- تحليل المحتوى الذي تم اختياره، وتحديد مهارات التعبير الشفهي التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف ، وتنظيمه وترتيبه حيث يكون من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول.

- وتم تقسم المحتوى إلى ثلاثة موضوعات، وهي:

* الموضوع الأول: تناول الدرس الأول بعنوان "عند الحلاق".

* الموضوع الثاني: تناول الدرس الثاني بعنوان "الحريق".

* الموضوع الثالث: تناول الدرس الثالث بعنوان "نشيد أمي"

د- إتاحة الفرصة للمتعلم لمشاهدة العرض أكثر من مرة، مع التحكم في زمن العرض، مع إمكانية التحكم في الصور المتحركة والصوت وكذلك إمكانية إيقاف البرنامج وتشغيله.

هـ - صياغة الأهداف التعليمية للبرنامج: بحيث تكون في تسلسل هرمي وتضمنها في البرنامج، واختيار نوع التقويم والذي يكون من النوع المتعدد على شكل كلمات وصور جذابة والتي تجذب الطلاب على المشاركة بفاعلية.

و - تحديد الوسائط المتعددة التي ينبغي أن يتضمنها البرنامج والتي تتمثل في: الصور المتحركة والثابتة والرسوم الكرتونية وغيرها التي تثبت فاعليتها في تنمية التعبير الشفهي مما يتلاءم مع أهداف البرنامج ومادة اللغة العربية.

ز - تحديد استراتيجية التدريس في البرنامج: حيث نموذج التدريس الخصوصي وفيه ينتقل الطالب من مقدمة الدرس إلى المحتوى ومنها إلى محتوى الدرس ثم إلى ملخص الدرس ثم التقويم والتغذية الراجعة.

- ح - تحديد أسلوب التفاعل بين الطالب والبرنامج وإعداد الأيقونات اللازمة والتي تمثلت في أيقونات: التقدم للأمام، الرجوع إلى الخلف، والرجوع إلى القائمة الرئيسية، الخروج من البرنامج، المساعدة وتكرار الصوت، حيث جميع الأيقونات لها رموز مختلفة يتغير لونها عند الضغط عليها.
- ط - إعداد التقييم النهائي.

٢-مرحلة كتابة السيناريو:

- الهدف من هذه المرحلة هو تسجيل ما ينبغي أن يعرض على الشاشة (نماذج السيناريو)، وهي مصممة بطريقة شبيهة بشاشة الكمبيوتر، وأحياناً تختلف اختلافاً طفيفاً حسب نوع الشاشة.
- وأورد الباحث بعض المعايير التي اتخذها عند كتابة السيناريو والتي ينبغي أن تتوفر في البرنامج الحاسوبي المقترح وهي كالتالي:
- أن تتضمن كل شاشة فقرة واحدة.
 - مراعاة تسلسل العرض ومنطقيته من خلال التمهيد، والانتقال من الأسهل فالأصعب.
 - أن تكون الأهداف التعليمية واضحة للمتعلم، حيث تم الأهداف الخاصة لكل درس من دروس البرنامج، وقد وردت هذه الأهداف في كتاب دليل المعلم المرافق لكتاب العربية الميسرة، وتمت الإشارة إلى ضرورة عرض هذه الأهداف أمام الطلبة في بداية العملية التعليمية.
 - إمكانية تحكم المتعلم في الانتقال من شاشة إلى أخرى أثناء العرض لإعطاء فرصة كافية للمتعلم للقراءة، والتفكير، والاستجابة، وكذلك إكسابه تحكمه في معدل عرض المعلومات، مع إمكانية العودة لمراجعة أجزاء معينة من درس معين.
 - وضوح الأهداف التعليمية لكل من المعلم والطالب، حيث تم وضع أهداف عامة للوحدة بأكملها وأهداف خاصة لكل درس، مع إمكانية وسهولة عرضها للطلاب بالطريقة التي تناسبه (أنها تعرض أمام الطالب بشكل منفصل عن البرنامج الحاسوبي).
 - توفير إمكانية حرية تنقل الطالب من شاشة إلى أخرى أثناء العرض لإعطاء فرصة كافية له للتفكير، والتفاعل على حسب المدة والوقت الذي يناسبه، مع إمكانية العودة مرة أخرى لمراجعة أجزاء معينة من الدرس يريد الطالب أن يركز عليها.
 - إمكانية الخروج من البرنامج عند أي نقطة وعند أي وقت.

كما تضمن السيناريو أنواع الشاشات الآتية:

أشاشة التعريف بالبرنامج: وتتمثل في لقطة شاشة البيانات الرئيسية الخاصة بالبرنامج الحاسوبي فيما يتعلق بإسم الجهة المسؤولة عن إنتاج البرنامج (مؤسسة غرناطة للنشر والتوزيع) وبعتماد من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو).

ب- شاشة اللغات المترجم إليها الطلبات والأوامر المتوقع من الطالب إنجازها.

ج-شاشة القائمة الرئيسية: وتشمل محتويات البرنامج التي يتجول فيها الطالب ويختار ما يناسبه من الموضوعات والدروس، وتشمل بعض الأيقونات حيث من خلالها تظهر بقية شاشات العرض المطلوبة (هي مرآة تعكس محتويات البرنامج من الدروس والموضوعات).

د-شاشة عرض المحتوى: شاشة لعرض المحتوى العلمي للبرنامج، وتظهر على شكل نصوص، صور متحركة وثابتة، والتي تستخدم في شرح الموضوعات والدروس، كما أنه يوجد أيقونات التفاعل بين الطالب والبرنامج.

ه-شاشة التدريبات: وتختص بعرض الأسئلة والتدريبات المتنوعة.

و-شاشة التغذية الراجعة: وتتضمن إمداد الطالب بالتغذية الراجعة لإجاباته، وهي صور ثابتة ومتحركة مصحوبة بالصوت وتختلف باختلاف إجابة الطالب.

ح- شاشة الخاتمة: وتعلن هذه الشاشة للمتعلم انتهاء البرنامج التعليمي.

وتم تحديد ما يلي:

- عدد الشاشات التي يتضمنها البرنامج.
 - مواقع الأشكال والرسوم والنصوص على الشاشات.
 - أماكن عناصر التفاعل على الشاشة.
 - السلوك المتوقع من المتعلم عند التعامل مع الشاشات.
 - تسلسل الشاشات.
- وبعد الانتهاء من تصميم دروس البرنامج وكتابة السيناريو، تم عرض سيناريو البرنامج الحاسوبي مرفقاً مع الأهداف التعليمية العامة والخاصة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المادة الأدبية في عدد من الجامعات الأردنية ومتخصصين بجامعة اليرموك الأردنية تخصص تعلم الكتروني، وذلك للتعرف على آرائهم فيما يأتي:

-دقة المادة العلمية ووضوحها.

-التسلسل المنطقي في عرض المادة العلمية من الأسهل إلى الأصعب.

-مراعاة احتواء شاشة البرنامج على فكرة واحدة.

-وضوح الرسومات والصور الثابتة والمتحركة في توضيح المادة العلمية.

-التغذية المرتجعة والتقويم.

وقد أوصى المحكمون بما يأتي:

- ضرورة التركيز على تعليم الأصوات الصعبة في اللغة العربية من خلال الثنائيات الصغرى، الفاء، الثاء..
- أن تكون الصورة الثابتة من البرنامج مستوحاة بالكامل من البيئة الأوروبية، حيث تم تعديل بعض الصور المأخوذة من البيئات غير الأوروبية.
- أن تكون قراءة الحوارات معبرة باختلاف نبرة الصوت ونوعه وشدته حسب المتكلم.
- إعادة تصميم أيقونات الخروج والدخول بحيث تكون ذات علامات وألوان مميزة (أوصى المحكمون بتغيير الأيقونات لتصبح ذات ألوان مختلفة لجذب انتباه الطالب).
- التقليل من مؤثرات الصوت.
- وقد قام الباحث بتعديل ما أوصى به المحكمون وبذلك أصبح السيناريو جاهز للتنفيذ.

٣-مرحلة إنتاج البرنامج:

الهدف من هذه المرحلة وضع السيناريو المعد سابقاً في صورة برنامج مع كتابة بعض البنائات المنطقية وتسمى (كود البرنامج)، وقد تم استخدام لغة (Java) بمساعدة أحد المتخصصين في البرمجيات لكتابة كود البرنامج. واستخدم الباحث الحاسوب في تسجيل المؤثرات الصوتية، وإعداد الصور الثابتة والمتحركة والرسومات التوضيحية وذلك بعد الاطلاع على بعض البرامج التعليمية التي تم إنتاجها لأغراض بحثية وكذلك حضور عدد من الدورات الخاصة بإنتاج البرامج التعليمية بهدف الاستفادة منها في إعداد البرنامج الحالي.

ويتضمن البرنامج الحاسوبي القائم على الوسائط المتعددة العناصر الآتية:

أ-النصوص:

حيث استخدم الباحث برنامج معالجة الكلمات (Microsoft Word 2016).

وقد روعي عند كتابة النصوص الجوانب الآتية:

-الخط المستخدم من النوع المألوف.

-استخدام التباين اللوني فيساعد الطالب على راحة عينه.

-استخدمت العناوين واضحة.

-وضع العناوين في مكان بارز من الشاشة.

ب-الصور الثابتة:

استخدم برنامج (Photoshop) في إنتاج الصور الثابتة.

ج- الصور المتحركة:

استخدم الباحث موقع (gifhy) بالاشتراك مع برنامج (After effect) في إنتاج الرسومات المتحركة، كما تم الاستعانة ببعض الرسومات المتحركة من شبكة الإنترنت وتعديلها بشكل يناسب الدروس. وقد روعي الصور الثابتة والمتحركة المنتجة ما يلي:

-وجود تكامل بين النص والصورة.

-وضوح الرسومات بحيث يسهل فهمها.

-الرسومات لا بد أن تكون جاذبة للطلاب.

-العرض للرسوم والنص يكون في وقت واحد.

د- الصوت والمؤثرات الصوتية:

يتم إنتاج الصوت بالتسجيل المباشر على الكمبيوتر بواسطة برنامج (Audacity)، وأصوات التعزيز والمؤثرات الصوتية تم الحصول عليه من بعض المواقع.

وقد تم مراعاة الجوانب التالية عند إنتاج الصوت:

-توافق الصوت مع أسلوب التعزيز بحيث يكون الصوت للتعزيز الإيجابي يختلف عن الذي يكون للتعزيز السلبي.

- وضوح الصوت عند التسجيل.

٤- مرحلة تجريب البرنامج وتعديله:

يتم في هذه المرحلة عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين^١ للتعرف على آرائهم في مدى توافر معايير إنتاج البرامج الكمبيوترية التعليمية في برنامجنا الحالي.

وقد اتفق المحكمون على ما يأتي:

- توافر معظم المعايير في البرنامج.

- تعديل بعض النصوص المكتوبة حتى يسهل قرائتها. كما تم عرض البرنامج على عينة مكونة من (١٥) متعلماً من طلاب

الصف الرابع المنتظمين في مدرسة عربية خاصة مختلفة عن المدرسة التي تجري بها الدراسة الحالية، وذلك لاكتشاف أي

أخطاء في البرمجة أثناء تعامل الطلاب مع البرنامج، والتعرف على الصعوبات التي قد تواجههم في تشغيل البرنامج. حيث تبين

للباحث ما يأتي:

-سهولة تعامل الطلاب مع البرنامج، على الرغم من أن بعضهم ضعيف الخبرة في التعامل مع مثل هذه البرامج، وذلك من خلال بعض التوجيهات البسيطة لهم من قبل الباحث.
وبتعديل ما أوصى به المحكمون، وتعديل الأخطاء التي تم اكتشافها من خلال تجريب البرنامج على عينة المتعلمين السابقة، أصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

ثانياً: إعداد أدوات البحث:

- أداة تحليل محتوى كتاب العربية الميسرة للصف الرابع الأساسي
 - اختبار مهارات التعبير الشفهي.
- وفيما يأتي عرض تفصيلي لخطوات بناء كل أداة من الأدوات آنفة الذكر:

أداة تحليل محتوى كتاب العربية الميسرة للصف الرابع الأساسي

قام الباحث بتحليل محتوى كتاب العربية الميسرة للصف الرابع الأساسي لتحديد مهارات التعبير الشفهي المتضمنة فيه. ويقصد تحليل المحتوى: " أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المحللة، أو لاكتشاف الخلفية الثقافية أو الفكرية أو السياسية أو العقائدية لأصحاب المواد التي يراد تحليلها" (الشماس، ٢٠١١، ١٣٣).

تسعى عملية التحليل إلى بلوغ ثلاثة أهداف:

- يسهم بشكل رئيس في تحديد الأهداف التدريسية.
- يساعد في اختيار استراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية، إذ أن لكل نوع من أنواع المحتوى ما يناسبه من تلك الاستراتيجيات أو الوسائل في توضيحه.
- يسهم في اختيار أدوات التقويم، فلكل صنف من أصناف المحتوى ما يناسبه من تلك الأدوات (زيتون، ١٩٩٩، ١٤٥).

كما ينبغي أن يتصف التحليل بعدة مواصفات، منها:

- الموضوعية: وتعني أن يبعد المحلل تقديره الخاص أثناء جرد مكونات النص.
- الشمولية: ويقصد بها ألا يهمل المحلل أي جانب من جوانب النص.
- المنهجية: ومعناها إخضاع التحليل لمعايير معروفة، وخطوات واضحة، فإذا جاء شخص آخر ليعيد التحليل وصل إلى النتائج ذاتها التي وصل إليها المحلل الأول.
- الكمية: وتعني أن يكون التحليل كمياً، لينتج التوصل إلى تقديرات قابلة للقياس، بمعنى أن يكون الناتج أعداداً تتضمن التكرارات (عمار، ١٩٩٩، ص ١٦٠).

وبما أن تحليل المحتوى يعد بحثاً منهجياً فإنه يشتمل على مجموعة خطوات منهجية اتبعتها الباحثة بدقة للوصول إلى النتائج المتوخاة، وهذه الخطوات يمكن تحديدها بما يأتي:

١. الإطلاع والاستفادة من المراجع والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التعبير الشفهي: ومنها دراسة عثمان والربابعة (٢٠١٥)، ودراسة مكاحلي (٢٠١٥)

٢. تحديد الهدف من التحليل

يتمثل الهدف الأساسي من تحليل محتوى كتاب العربية الميسرة للصف الرابع الأساسي في تحديد مهارات التعبير الشفهي المتضمنة، ولتصميم أدوات البحث من خلالها.

٣. اشتقاق قائمة مهارات التعبير الشفهي من خلال :

- استطلاع آراء بعض معلمي الصف الرابع في الدنمارك حول مهارات التعبير الشفهي للصف الرابع، من خلال توجيه سؤال مفتوح لعينة منهم بلغت ٦ معلمين: (ما مهارات التعبير الشفهي الواجب تعليمها لتلاميذ الصف الرابع الأساسي في الدنمارك؟)

- المراجع والكتب المختلفة في طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

- الدراسات والأبحاث السابقة التي أجريت في موضوع التعبير الشفهي.

٤. بالاستناد إلى ما سبق، صممت قائمة لمهارات التعبير الشفهي، تحوي على مهارات عامة وأخرى فرعية: تم حصرها في واحد وعشرين مهارة للتعبير الشفهي

التحقق من صدق قائمة مهارات التعبير الشفهي:

وذلك من خلال عرضها على مجموعة من الأكاديميين والمختصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة بيرموك، والملحق رقم (٥) يبين أسماء محكمي قائمة مهارات التعبير الشفهي. وقد طلب من المحكمين ابداء الرأي في النقاط التالية:

- مدى سلامة المهارات المذكورة في القائمة كمهارات للتعبير الشفهي.

- تعديل الصياغة اللفظية للمهارة إذا تطلب الأمر ذلك.

- بيان مهارات أخرى يمكن إضافتها.

- بيان مهارات مذكورة برون حذفها.

- بيان مهارات مذكورة يمكن دمجها.

- آراء أخرى تسهم في إثراء المهارات.

٥. صياغة القائمة في صورتها النهائية:

تم إجراء بعض التعديلات على قائمة المهارات بناءً على توصيات المحكمين، حيث تم تقسيم المهارات إلى أربع جوانب رئيسية، وهي: الجانب اللغوي، الجانب الصوتي، الجانب الملمحي (أي لغة الجسد)، والجانب الفكري.

كما تم حذف بعض المهارات وهي:

- تجنب التأتأة واللججة والتهتة.
- إعطاء معنى للمفردات بالإشارة والتمثيل.
- توظيف المعارف بما يناسب الموضوع.
- اكمال أركان الجملة بالكلمة المفيدة.
- تحريك أعضاء جسمه وفق المعنى.
- نطق الألفاظ بطلاقة.

وبذلك أصبحت قائمة مهارات التعبير الشفهي للصف الرابع الأساسي في صورتها النهائية مكونة من أربع مهارات

رئيسية، ويندرج تحت كل مهارة رئيسية مهارات فرعية وهي (الجدول ١)

٦. تحديد عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل بمحتوى كتاب العربية الميسرة للصف الرابع الأساسي غير الناطقين بالعربية في الدنمارك، والتي يوضحها الجدول (٢)

تحديد ضوابط عملية التحليل:

شملت عملية التحليل ما يأتي:

- محتوى كتاب العربية الميسرة للصف الرابع الأساسي.
- الصور والأسئلة المرافقة لها في عملية التحليل.
- الأسئلة الواردة في نهاية كل درس.
- جميع النشاطات الواردة في الكتاب.
- الوسائل التعليمية المستخدمة في سياق عرض كل درس.

الجدول (١): الصورة النهائية لقائمة مهارات التعبير الشفهي للصف الرابع الأساسي

المهارة	الرقم
أولاً: الجانب اللغوي	
يكمل أركان الجملة	١
يوظف المفردات المناسبة للمعنى	٢
يوظف التراكيب اللغوية المناسبة	٣
يستخدم أدوات الربط المناسبة	٤
يعبر عن المشهد بلغة سليمة	٥
ثانياً: الجانب الصوتي	
يتحدث بصوت واضح	٦
يتحدث بطلاقة وسرعة مناسبة	٧
يراعي مواضع الوصل والوقف	٨

٩	ينوع في الأداء الصوتي وفقاً للمعنى
ثالثاً: الجانب الفكري	
١٠	يعبر عن الأفكار بوضوح
١١	يرتب الأفكار ويسلسلها
١٢	يختتم الموضوع بخاتمة مناسبة
رابعاً: الجانب الملمحي	
١٣	يستخدم تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبر عنه
١٤	يواجه المستمعين بثقة وجرأة دون ارتباك
١٥	يتخذ الوقفة المعتدلة المناسبة

جدول (٢) وصف عينة التحليل: محتوى كتاب العربية الميسرة للصف الرابع الأساسي غير الناطقين بالعربية في الدنمارك

عدد الصفحات	عدد الدروس	الكتاب
٥	لغتي الجميلة	العربية الميسرة للصف الرابع الأساسي
٥	الحاسوب	
٥	لا بد ان نتعاون	
٥	فرحة العيد	
٢	قصيدة المدرسة	
٥	شكرا لكما	
٥	الأمير المتواضع	
٥	عند الحلاق	
٥	الحريق	
٢	قصيدة أمي	
٥	الفارس الصغير	
٥	رحلة في القطار	
٥	في المخيم	
٢	قصيدة آيات القدرة	

تحديد ضوابط عملية التحليل:

شملت عملية التحليل ما يأتي:

- محتوى كتاب العربية الميسرة للصف الرابع الأساسي.
- الصور والأسئلة المرافقة لها في عملية التحليل.
- الأسئلة الواردة في نهاية كل درس.
- جميع النشاطات الواردة في الكتاب.
- الوسائل التعليمية المستخدمة في سياق عرض كل درس.

التأكد من صدق التحليل

للتحقق من صدق عملية التحليل تمت الاستعانة بمحكمين ذوي خبرة في مجال تحليل المحتوى، حيث زودوا بقائمة التحليل السابقة مرفقا بها نسخة من استمارة التحليل لكتابة ملاحظاتهم حول صلاحيتها للتحليل مع أي تعديلات مقترحة، وقد وافق السادة المحكمون على الأداة.

التأكد من ثبات التحليل

للتأكد من ثبات التحليل قمت باختيار ثلاثة دروس من عينة التحليل الأساسية قياسا على صدق الاختبارات. وقد أجرى الباحث تحليل محتوى الدروس المختارة الثلاثة من كتاب العربية الميسرة للصف الرابع الأساسي، ثم استعان بزميلين آخرين لديهما دراية بأسس التحليل ومعرفة بأهداف البحث، وذلك للقيام بتحليل محتوى الدروس المختارة بعد أن وضّح لهما الباحث طريقة التحليل وضوابطه.

وتم حساب نسبة الاتفاق باستخدام معادلة كوبر الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 2}{\text{مجموع النقاط التي تم تحليلها في المرتين}} \times 100$$

وقد بلغ عدد فقرات التحليل في الدروس الثلاثة من كتاب العربية الميسرة للصف الرابع الأساسي (١٢) فقرة، ويظهر في الجداول الآتية نسب الاتفاق والنسب المئوية لمعامل ثبات التحليل بين تحليل الباحث وكل من تحليل المحللين، وبين تحليل المحللين الأول والثاني.

جدول (٤) النسب المئوية لمعامل ثبات التحليل بين تحليل الباحث وتحليل المحلل الأول

النسبة المئوية لقيم معامل الثبات	التكرارات المختلف عليها في التحليلين	التكرارات المتفق عليها في التحليلين	التكرارات		فئة التحليل
			تحليل المحلل الأول	تحليل الباحث	
0,923	٢	١٢	١٤	١٢	مهارات التعبير الشفهي

$$\text{نسبة الاتفاق} = 14/12 = 0,86$$

جدول (٥) النسب المئوية لمعامل ثبات التحليل بين تحليل الباحث وتحليل المحلل الثاني

النسبة المئوية لقيم معامل الثبات	التكرارات المختلف عليها في التحليلين	التكرارات المتفق عليها في التحليلين	التكرارات		فئة التحليل
			تحليل المحلل الثاني	تحليل الباحث	
0,96	١	١٢	١٣	١٢	مهارات التعبير الشفهي

نسبة الاتفاق = $12/13 = 0,923$

جدول (٦) النسب المئوية لمعامل ثبات التحليل بين تحليل المحلل الأول وتحليل المحلل الثاني

النسبة المئوية لقيم معامل الثبات	التكرارات المختلف عليها في التحليلين	التكرارات المتفق عليها في التحليلين	التكرارات		فئة التحليل
			تحليل المحلل الأول	تحليل المحلل الثاني	
0,963	١	١٣	١٣	١٤	مهارات التعبير الشفهي

نسبة الاتفاق = $13/14 = 0,928$

يلاحظ من الجداول السابقة أن نسب الاتفاق والنسب المئوية لمعاملات الثبات بين تحليل الباحث وتحليل المحللين، وتحليل المحللين الأول والثاني جيدة وكافية لضمان الثقة بثبات التحليل. وبعد تحقق الباحث من صدق وثبات أداة التحليل، قام بتحليل محتوى الدروس الثلاثة (عند الحلاق، الحريق، قصيدة أمي) من كتاب العربية الميسرة للصف الرابع الأساسي، والجدول الآتي يبين نتائج عملية التحليل.

جدول (٧) نتائج تحليل محتوى الدروس الثلاثة (عند الحلاق، الحريق، قصيدة أمي) من كتاب العربية الميسرة للصف الرابع الأساسي

النسبة المئوية	التكرار	مهارة التعبير الشفهي	الرقم
٥٠.٧١%	٢	انتقاء أفكار مناسبة لموضوع التعبير الشفهي	١
١١.٤٣%	٤	تسلسل الأفكار وترابطها	٢
٥٠.٧١%	٢	التنغيم الصوتي عند التعبير	٣
٢.٨٥%	١	تدعيم الأفكار بالشواهد والأدلة	٤
١٤.٣٠%	٥	اختيار الألفاظ المعبرة عن المعنى	٥
٢.٨٥%	١	عدم تكرار الألفاظ	٦
١١.٤٣%	٤	استخدام أدوات الربط المناسبة	٧
١١.٤٣%	٤	استخدام الأزمنة المناسبة للأفعال	٨
١٤.٣٠%	٥	استخدام الضمائر وأسماء الإشارة المناسبة	٩
١١.٤٣%	٤	إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة	١٠
٢.٨٥%	١	المواءمة بين سرعة الحديث وانتباه المستمعين	١١
٥٠.٧١%	٢	توظيف جهاز الصوت ووضوحه	١٢
١٠٠%	٣٥	المجموع	

يُظهر لنا الجدول السابق ان عدد فقرات التحليل بلغ ٣٥ فقرة، وقد وُزعت على فئات التحليل المتمثل بمهارات التعبير الشفهي كما يلي: مهارتا (اختيار الألفاظ المعبرة عن المعنى، استخدام الضمائر وأسماء الإشارة المناسبة) احتلتا المرتبة الأولى بوزن نسبي قيمته (١٤.٣٠%)، ثم مهارات (استخدام أدوات الربط، تسلسل الأفكار وتربطها، استخدام الأزمنة المناسبة للأفعال، إخراج الحروف من خارجها الصحيحة) في المرتبة الثانية بوزن نسبي (١١.٤٣%)، ثم مهارات (انتقاء أفكار مناسبة لموضوع التعبير الشفهي، التنغيم الصوتي عند التعبير، توظيف جهاز الصوت ووضوحه) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي قيمته (٥.٧١)، وأخيرا مهارات (تدعيم الأفكار بالشواهد والأدلة، عدم تكرار الألفاظ، المواءمة بين سرعة الحديث وانتباه المستمعين) بوزن نسبي قيمته (٢.٨٥%).

وبناء على هذه النتائج الخاصة بتحليل محتوى الدروس الثلاثة من كتاب العربية الميسرة للصف الرابع الأساسي، وبناءً أيضا على آراء المحكمين، فقد تم اختيار أعلى ثلاث مهارات حازت على أعلى نسبة مئوية وأجمع عليها المحكمون وهي (اختيار الألفاظ المعبرة عن المعنى، استخدام الضمائر وأسماء الإشارة المناسبة، استخدام أدوات الربط، تسلسل الأفكار وتربطها، استخدام الأزمنة المناسبة للأفعال، إخراج الحروف من خارجها الصحيحة، انتقاء أفكار مناسبة لموضوع التعبير الشفهي، التنغيم الصوتي عند التعبير، توظيف جهاز الصوت ووضوحه)، لتضمينها في البرنامج الحاسوبي المقترح، واختبارها في اختبار مهارات التعبير الشفهي الذي صممه الباحث.

١. اختبار مهارات التعبير الشفهي

اعتمد الباحث في تصميم وبناء اختبار التعبير الشفهي على عدة مراحل مُخططة ومنظمة وفق الأصول الخاصة بتصميم وبناء الاختبارات قبل إخرجه بالصورة النهائية له، وهذه المراحل هي:

• تحديد الهدف العام للاختبار

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي غير الناطقين باللغة العربية في الدنمارك.

• الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التعبير الشفهي، بهدف الاستفادة من الخطوات المتبعة في بناء الاختبار وتطبيقه، ومن هذه الدراسات: دراسة المحمدي (٢٠١٣)، ومكاحلي (٢٠١٥)، ودراسة نصر والعبادي (٢٠٠٥)، وكذلك الاطلاع على بعض المراجع ذات الصلة بمهارات التعبير الشفهي.

• تحديد مواصفات الاختبار ونوع المفردات

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة، قام الباحث بإعداد جدول المواصفات والذي يبين الأوزان النسبية وعدد الفقرات الاختبارية لكل درس من الدروس الثلاثة

وضع تعليمات اختبار التعبير الشفهي

قام الباحث بوضع تعليمات الاختبار التي اشتملت على معلومات خاصة تبيّن الهدف من اختبار مهارات التعبير الشفهي، وعدد فقرات الاختبار، والزمن المخصص للإجابة عن الاختبار.

• إعداد اختبار مهارات التعبير الشفهي في صورته الأولية

بعد تحديد تسع مهارات من مهارات التعبير الشفهي التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي غير الناطقين بالعربية في الدنمارك في مادة اللغة العربية، وبعد تحليل الدروس الثلاثة (عند الحلاق، الحريق، قصيدة أمي) من كتاب العربية الميسرة.

قام الباحث ببناء اختبار متنوع البنود ويشتمل على المهارات (اختيار الألفاظ المعبرة عن المعنى، استخدام الضمائر وأسماء الإشارة المناسبة، استخدام أدوات الربط، تسلسل الأفكار وترابطها، استخدام الأزمنة المناسبة للأفعال، إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، انتقاء أفكار مناسبة لموضوع التعبير الشفهي، التنغيم الصوتي عند التعبير، توظيف جهاز الصوت ووضوحه).

وقد راعى الباحث عند صياغة بنود الاختبار الأمور الآتية:

أ. سلامة اللغة ودقتها.

ب. أن تكون محددة وواضحة غير غامضة.

ت. مناسبة للمستوى العلمي والعمرى للمتعلمين.

ث. مرتبطة بالموضوعات التي تعلمها المتعلمين.

ج. مرتبطة بحياة التلاميذ ومشاهداتهم وخبراتهم.

وبالتالي تكوّن الاختبار في صورته الأولية من (٣٩) سؤالاً، موزعة على المهارات التسع بشكل شبه متساو.

• تحديد مواقف التعبير الشفهي

ليقوم الباحث بملاحظة أداء المتعلمين في التعبير الشفهي، وقياس مهاراتهم خلاله، اختار الباحث مجالين للتعبير الشفهي:

أولاً: المقابلة

تُسهّم المقابلة في كسر حاجز الخوف من التعبير لدى المتعلّم، وتعطيه دافعية نحو التعبير، كما أنها تُعطي مؤشرات لكيفية تكيف المتعلم مع محاوره (المعلم أو زميله).

ثانياً: أسلوب المناقشة والحوار

يسهم هذا الأسلوب في اكتشاف مواطن القوة والضعف لدى المتعلمين في مهارات التعبير الشفهي، حيث تُترك الفرصة للمتعلمين في مناقشة بعضهم البعض في محتويات الصور المعروضة أمامهم وإبداء الرأي في إجاباتهم.

• التحقق من صدق وثبات اختبار مهارات التعبير الشفهي

تم التحقق من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس والقياس والتقويم، من أجل استطلاع آرائهم حول مدى صلاحية كل من:

- عدد بنود الاختبار.
 - السلامة اللغوية في الصياغة.
 - ملائمة محتوى كل بند للمهارة التي يمثلها.
 - صلاحية الاختبار لقياس مهارات التعبير الشفهي.
 - ملائمة بنود الاختبار لمستويات المتعلمين.
 - إضافة ملاحظات أخرى يراها المحكمون ضرورية.
- وبعد أن أبدى المحكمون رأيهم في فقرات الاختبار، استجاب الباحث لأرائهم، ونفذ اللازم من الحذف والتعديل والإضافة، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (٩): أمثلة لبعض البنود المعدلة وبعض التعليمات المضافة وفقاً لآراء السادة المحكمين لاختبار مهارات التعبير الشفهي

رقم البند	التعديل الحاصل
٨	استبدال صورة الولد الذي يقص شعره بصورة أدوات التنظيف
١٢+١٣+١٤	استبدال صورة خاصة بدرس الحريق بصورة الجزار.
٢٠	استبدال سيارة الإطفاء وهي تسير على الثلج بصورة الثلج.
١٤+١٥+١٦	حذف.
٣٢	إضافة.

وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من (٣٢) سؤالاً موزعة على تسع مهارات.

● التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التعبير الشفهي

طبّق الاختبار على عينة استطلاعية عددها (١٨) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الأساسي، تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة من مدرسة "أبي بن كعب"، وذلك في الأسبوع الثاني من شهر أكتوبر للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨، ثم إعادة الاختبار بعد ١٥ يوماً من التاريخ الأول.

● حساب ثبات الاختبار

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث تقوم هذه فكرة هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء نفس الاختبار على نفس مجموعة الأفراد بعد مضي فترة زمنية وهكذا يحصل كل فرد على درجة في الإجراء الأول للاختبار وعلى درجة أخرى في الإجراء الثاني للاختبار، وعندما نرصد هذه الدرجات ونحسب معامل ارتباط درجات المرة الأولى بدرجات المرة الثانية فإننا نحصل على معامل ثبات الاختبار.

تم حساب معامل ثبات الاختبار بهذه الطريقة بفواصل زمني قدره أسبوعان، على عينة استطلاعية مكونة من ١٨ فرداً، وحاول الباحث إعادة التطبيق بنفس ظروف التطبيق الأول. وقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين وكان معامل الارتباط يساوي (٠.٩٣) وهو معامل مرتفع،

ويوضح الجدول التالي معامل ثبات اختبار مهارات التعبير الشفهي للصف الرابع الأساسي.

الجدول (١٠): معامل ثبات اختبار مهارات التعبير الشفهي لطلاب الصف الرابع الأساسي

المقياس	عدد الأفراد	معامل الثبات	مستوى الدلالة
اختبار مهارات التعبير الشفهي	١٨	٠.٩٣	٠.٠١

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل ثبات الاختبار هو معامل ارتباط موجب ودال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ مما يدل

على ثبات الاختبار

• حساب زمن الاختبار

يتم حساب الزمن المناسب للإجابة على الاختبار وذلك عند تطبيق الاختبار على العينة الأولية كالتالي:

$$\frac{(\text{زمن الطالب الأول}) + (\text{زمن الطالب الأخير})}{2}$$

2

= زمن الاختبار

وكان الزمن الذي استغرقه الطالب الأول للإجابة على الاختبار (٣١) دقيقة، والزمن الذي استغرقه الطالب الأخير للإجابة (٤٤) دقيقة، وبحساب متوسط الزمن حسب المعادلة السابقة كان الزمن اللازم للإجابة على الاختبار تقريبا (٣٨) دقيقة، وبإضافة زمن قراءة التعليمات ومقداره (٥) دقائق ودقيقتين تحسباً لأي مشاكل تقنية خلال عملية الاختبار، يصبح الزمن الكلي اللازم للإجابة على الاختبار (٤٥) دقيقة وهو زمن مناسب للإجابة على الاختبار.

• معيار تقويم كفاية المتعلمين في مهارات التعبير الشفهي (مستويات الامتلاك):

تتكون بطاقة الملاحظة المعدة في هذا البحث من خمسة عشر بنداً موزعة على أربعة مهارات رئيسية وتحدد الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة بخمس وسبعين درجة، حيث تعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع مهارات التعبير الشفهي لدى المتعلم، وتعبر الدرجة المنخفضة عن انخفاض مهارات التعبير الشفهي لديه. وقد اعتمد الباحث أسلوب الربيعات، فقد اعتبرت الدرجة التي تقل عن النسبة النصفية (٥٠%)، أي تقل عن الدرجة ٣٧.٥ دالة على مستوى منخفض من امتلاك مهارات التعبير الشفهي. أما الدرجة التي تتراوح بين الربع الثاني (٥٠%) وتقل عن الربع الثالث (٧٥%)، أي تقل عن الدرجة ٥٦.٢٥ فهي تدل على مستوى متوسط من درجة امتلاك مهارات التعبير الشفهي، بمعنى أنها الدرجة التي تتراوح بين ٣٧.٥ وأقل من ٥٦.٢٥. أما الدرجة التي تتراوح بين الربع الثالث والدرجة العليا (٧٥ - ٥٦.٢٥) فتدل على مستوى مرتفع من درجة امتلاك مهارات التعبير الشفهي (الجدول ١١).

الجدول (١١): معيار تقويم كفاية المتعلمين في مهارات التعبير الشفهي

المستوى			درجة القطع	الدرجة العليا	الدرجة الدنيا	مهارات التعبير الشفهي
مرتفع	متوسط	منخفض				
١٥ - ١١.٢٥	٧.٥ - أقل من ١١.٢٥	أقل من ٧.٥	٧.٥	١٥	٣	مهارات مرتبطة بالجانب الملمحي (لغة الجسد)
١٥ - ١١.٢٥	٧.٥ - أقل من ١١.٢٥	أقل من ٧.٥	٧.٥	١٥	٣	مهارات مرتبطة بالجانب الفكري
٢٠ - ١٥	١٠ - أقل من ١٥	أقل من ١٠	١٠	٢٠	٤	مهارات مرتبطة بالجانب الصوتي
٢٥ - ١٨.٧٥	١٢.٥ - أقل من ١٨.٧٥	أقل من ١٢.٥	١٢.٥	٢٥	٥	مهارات مرتبطة بالجانب اللغوي
٧٥ - ٥٦.٢٥	٣٧.٥ - أقل من ٥٦.٢٥	أقل من ٣٧.٥	٣٧.٥	٧٥	١٥	المجموع الكلي

• الصورة النهائية لاختبار مهارات التعبير الشفهي

تم الوصول إلى الصورة النهائية لاختبار مهارات التعبير الشفهي (الملحق رقم ٧)، وذلك بعد اجراء التعديلات المقترحة من لجنة المحكمين، حساب الصدق والثبات للاختبار، واشتمل الاختبار في صورته النهائية على ٣٢ فقرة موزعة كالتالي: ١٠ فقرات للجانب اللغوي، ٨ فقرات للجانب الفكري، ٨ فقرات للجانب الصوتي، ٨ فقرات للجانب الملمحي.

٢. بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي

أعد الباحث بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي لتحديد فاعلية البرنامج الحاسوبي المقترح في تنمية هذه المهارات. ولقد تم الاعتماد في بناء محتوى البطاقة على مهارات التعبير الشفهي التي تم تحديدها، وتكون على هيئة عبارات اجرائية قابلة للملاحظة والقياس على نحو يصف الأداء المطلوب القيام به من قبل المتعلم ليبدل على درجة امتلاكه لمهارات التعبير الشفهي. حيث تم تكليف الطلبة بالتحدث من خلال عرض الاختبار الشفهي المصور أمامهم، ومطالبة كل متعلم بالتعبير شفهيًا عن محتوى كل صورة مما يتيح فرصة مناسبة لملاحظة المهارات المتضمنة في بطاقة الملاحظة، ورصد أداءه التعبيري من خلال بطاقة الملاحظة.

وصف البطاقة

تضمن بطاقة الملاحظة خمسة عشر مهارة من مهارات التعبير الشفهي، ويقابل كل مهارة مستوى الأداء الذي تم تحديده في ضوء خمسة مستويات (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف)، وهي تمثل درجة اتقان المهارة وممارستها، بحيث تعطى درجات رقمية من ٥ إلى ١. وقد تم توزيع المهارات على النحو الآتي: الجانب اللغوي والذي يتضمن المهارات من ١ إلى ٥، والجانب الصوتي والذي يتضمن المهارات من ٦ إلى ٩، والجانب الفكري الذي يتضمن المهارات من ١٠ إلى ١٢،

والجانب الملمحي الذي يتضمن المهارات من ١٣ إلى ١٥.

صدق البطاقة

تم التحقق من صدق البطاقة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي التخصص والخبرة في المناهج وطرق التدريس، والمشرفين التربويين، واجراء التعديلات في ضوء ملاحظاتهم وتوصياتهم.

الاتساق الداخلي للبطاقة

تم حساب الاتساق الداخلي للبطاقة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من ١٨ متعلماً من أفراد مجتمع الدراسة، وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل جانب من جوانب البطاقة، والدرجة الكلية للبطاقة، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (١٢): معاملات الارتباط بين كل محال من المجالات وبين الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارات خاصة باللغة	٠.٧٥٦	٠.٠١
مهارات خاصة بالصوت	٠.٦٩٨	٠.٠١
مهارات خاصة بالأفكار	٠.٧٠٢	٠.٠١
مهارات خاصة بالأداء (لغة الجسد)	٠.٥٨٤	٠.٠١

كما تم حساب معامل ارتباط بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للبطاقة وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً، حيث تراوحت قيمتها بين ٠.٤١٢ و ٠.٩٢٦، وجميعها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠١.

ثبات بطاقة الملاحظة

تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية المكونة من ١٨ طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة (مدرسة أبي بن كعب)، حيث قام الباحث بمطابقتهم بالتعبير عن صور لبعض المواقف، ثم قام مع معلم آخر برصد وملاحظة أدائهم التعبيري من خلال بطاقة الملاحظة. وقد رصدت درجات الطلبة من خلال السلم التدريجي للمهارات (من ٥ إلى ١ درجة)، وتم حساب الثبات من خلال طريقة اتفاق الملاحظين (الملاحظ الأول والملاحظ الثاني)، حيث قام الملاحظان بملاحظة أداء كل تلميذ من تلاميذ العينة الاستطلاعية في التعبير الشفهي، وتم رصد الدرجات التي تم الحصول عليها،

ومعالجتها باستخدام معادلة كوبر:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{نقاط الاتفاق}}{\text{نقاط الاختلاف} + \text{نقاط الاتفاق}} \times 100\%$$

حيث تبين أن نقاط الاتفاق قد بلغت ٢٤٥ نقطة ونقاط الاختلاف كانت في ٢٥ نقطة، وبذلك يكون معامل ثبات بطاقة الملاحظة ٠.٩٠٧٤، وهي قيمة مرتفعة وتفي بأغراض الدراسة.

الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة

تم الوصول إلى الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة لمهارات التعبير الشفهي (الملحق رقم ٧)، وذلك بعد إجراء التعديلات المقترحة من لجنة المحكمين، حساب الصدق والثبات للبطاقة، واشتملت البطاقة في صورتها النهائية على ١٥ مهارة تغطي أربعة جوانب رئيسية هي: الجانب اللغوي، والجانب الصوتي، والجانب الفكري، والجانب الملمحي.

ثالثاً: إجراءات تنفيذ تجربة البحث

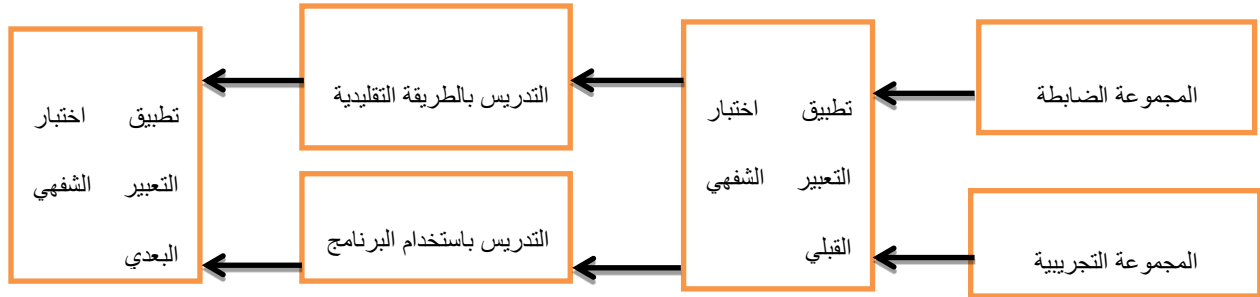
الهدف من تجربة البحث:

تهدف تجربة البحث إلى قياس فاعلية برنامج حاسوبي قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في المدارس العربية الخاصة بالدنمارك.

منهج البحث:

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج التجريبي ممثلاً في دراسة العلاقة بين المتغير المستقل وهو تدريس الوحدة الرابعة باستخدام برنامج حاسوبي، والمتغير التابع وهو التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الأساسية غير الناطقين بالعربية في الدنمارك. (أبو علام، ٢٠٠٦) و(جلال ٢٠٠٨).

واعتمد الباحث على اختبار قبلي واختبار بعدي لأفراد عينة الدراسة. وهذا المنهج ملائم لطبيعة البحث الحالي من حيث محاولته التحقق من الكشف عن أثر البرنامج الحاسوبي في تنمية التعبير الشفهي في منهج اللغة العربية (العربية الميسرة) لدى طلاب المرحلة الأساسية. والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي لخطوات البحث:



شكل (٩) التصميم التجريبي لخطوات البحث

مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع "جميع الأفراد (أو الأشياء، أو العناصر) الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها". (أبو علام ٢٠٠٦، ص ١٥٤)، وعليه فإن المجتمع الأصلي لهذا البحث يشمل جميع طلاب المرحلة الأساسية في مدرسة اقرأ التابعة لوزارة التعليم الدنماركية، والمنتظمين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م، وقد بلغ عددهم (٤٨٠) طالبًا موزعين على اثنتي عشرة شعبة دراسية وفقًا لإحصائيات وزارة التعليم الدنماركية. وتراوحت أعمارهم جميعًا بين ٧-١٢ سنة.

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة الأولية من ٤٠ طالب وطالبة موزعين على مجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وقد تم الاختيار بالطريقة القصدية للأسباب التالية:

١- توفر الإمكانيات الضرورية التي يتطلبها تنفيذ البرنامج الحاسوبي بهذه المدرسة من سبورات ذكية وأجهزة عرض وحواسيب بهذه المدرسة.

٢- الكفاءة العالية للمدرسة من حيث المعلمين في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط والتدريس المتميز، حيث أن الخبرة العملية لمعلمي اللغة العربية لا تقل عن اثني عشر عاماً.

٣- السمعة التي تمتلكها مدرسة اقرأ في تبني استراتيجيات التعلم النشط والتعلم الإلكتروني، فالمدرسة حاصلة على العديد من استحقاقات التميز من وزارة التعليم الدنماركية، وكذلك بعض معلمها حاصلون على استحقاق التميز بالإضافة إلى امتلاكها لخبراء في التعلم الإلكتروني.

٤- تنوع الطلاب داخل المدرسة يوفر نوعاً من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستويين الاجتماعي والاقتصادي مما يسهل ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على تطبيق تجربة البحث.

٥- عمل الباحث في نفس المدرسة مما يسهل عمليتي الإشراف والمتابعة في تنفيذ تجربة البحث.

٦- موافقة أحد معلمي اللغة العربية من منسوبي المدرسة في التعاون مع الباحث لتنفيذ تجربة البحث.

٧- تعاون إدارة المدرسة ومنسوبيها ومسؤول الشبكات ومشرف التقنية في تقديم كافة التسهيلات اللازمة.

٨- إحتواء المدرسة على عدد من الفصول الدراسية للمرحلة الأساسية يدرسون النظام الفصلي مما أتاح للباحث اختيار فصل كمجموعة تجريبية وآخر كمجموعة ضابطة.

جدول (١٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمجموعة والفصل الدراسي

المجموعة	القسم	الفصل/ الشعبة	العدد	النسبة المئوية	المجموع	النسبة
التجريبية	فصلي	أ٤	٢٠	%٥٠	٢٠	%٥٠
الضابطة	فصلي	ب٤	٢٠	%٥٠	٢٠	%٥٠

ح- تقارب المجموعتين التجريبية والضابطة:

١- من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

تعتبر مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية متقاربتين تماماً من حيث المستوى الاجتماعي نظراً لكونهم ينتمون لنفس منطقة كوبنهاجن وجميعهم غير ناطقين باللغة العربية ومهاجرين. وأيضاً هناك تقارب اقتصادي كونهم في مدرسة واحدة. وقد لاحظ الباحث ذلك بعد الاطلاع على سجلات الطلاب.

٢- من حيث العمر الزمني.

للتأكد من تقارب المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني؛ رصد الباحث أعمار الطلاب في المجموعتين، ثم قارن بينها باستخدام اختبار (ت) T-Test بعد التأكد من شروط تطبيقه، لبحث دلالة الفرق بين متوسطي أعمار المجموعتين. والجدول التالي يوضح نتيجة اختبار (ت) T-Test للفرق بين متوسطي أعمار المجموعتين الضابطة والتجريبية.

جدول (١٤) نتيجة اختبار (ت) للفرق بين متوسطات أعمار أفراد عينة الدراسة.

المتغير	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			قيمة ت	مستوى الدلالة
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		

٠.٢٥٠	١.١٦١	٠.٤٧٩	١٧.٦٧	٢٠	٠.٤٠٧	١٧.٨	٢٠	العمر الزمني
-------	-------	-------	-------	----	-------	------	----	--------------

ونستنتج من الجدول السابق أن قيمة (ت) ١.١٦١ ليست دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ وبالتالي نستنتج أنه لا توجد فروق بين متوسطات أعمار أفراد المجموعتين في متغير العمر الزمني.

٣- من حيث معلم الفصل والشعبة:

قام الباحث بالاهتمام بمحاولة تدريس نفس المعلم للمجموعتين التجريبية والضابطة في النظام الفصلي، وقد نجح في ذلك بتعاون من مجلس أمناء المدرسة وإدارة المدرسة.

متغيرات البحث:

يتضمن البحث نوعين من المتغيرات:

أولاً: المتغير المستقل: ويتمثل في البرنامج الحاسوبي ويشمل مستويين:

١-الأول: التعلم المتمايز الإلكتروني: حيث يدرس طلاب المجموعة التجريبية محتوى الوحدة الرابعة باستخدام البرنامج الكمبيوتر المعد لذلك.

٢-الثاني: التعلم التقليدي: حيث يدرس طلاب المجموعة الضابطة محتوى الوحدة الرابعة من خلال طريقة التعلم التقليدية.

ثانياً: المتغيرات التابعة: وتتمثل في المتغير التالي: مهارات التعبير الشفهي: ويتم قياسها عن طريق أداء الطلاب عينة الدراسة في اختبار التعبير الشفهي الذي أعده الباحث لهذا الهدف.

إجراءات تنفيذ تجربة البحث:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعبير الشفهي والتعلم الإلكتروني قام الباحث بإعداد الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية والضابطة وذلك بعد الانتهاء من برنامج الكمبيوتر، وإعداد اختبار التعبير الشفهي ثم تنفيذ تجربة البحث على النحو التالي:

١-تحديد الهدف من التجربة.

٢-التصميم التجريبي للبحث.

٣-اختيار عينة الدراسة.

٤-التطبيق القبلي لأداة البحث.

٥-التدريس ببرنامج الكمبيوتر للمجموعة التجريبية، وبالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

٦-التطبيق البعدي لأداة البحث.

وفيما يلي يقدم الباحث وصفاً تفصيلياً للخطوات السابقة:

١. تحديد الهدف من تجربة البحث: تهدف تجربة البحث إلى قياس فاعلية البرنامج الكمبيوتر في تنمية مهارات التعبير الشفهي في منهج اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الأساسية في مدرسة اقرأ الأساسية في مملكة الدنمارك.
 ٢. تحديد التصميم التجريبي للبحث: استخدم الباحث التصميم ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة)، واعتمد في ذلك على تطبيق أداة البحث قبلياً، ثم المعالجة التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تطبيق أداة البحث بعدياً.
 ٣. اختيار عينة البحث: تكونت عينة البحث من مجموعتين تم اختيارهما عشوائياً من طلاب المرحلة الأساسية في مدرسة اقرأ التابعة لوزارة التعليم الدنماركية، إحداهما تمثل المجموعة التجريبية، والأخرى تمثل الضابطة، عدد كل منها (٢٠) طالباً.
 ٤. التطبيق القبلي لتجربة البحث: قبل البدء في تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات التعبير الشفهي على المجموعتين، مع الالتزام بالزمن المحدد، وقد تم التطبيق القبلي لأداة البحث مع نهاية النصف الأول خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٨/١٤٣٩ هـ) (٢٠١٧/٢٠١٨ م).
 - وقد تم اختبار الطلبة في مهارات التعبير الشفهي بشكل ثنائي وذلك بتخصيص قاعة للاختبار مزودة بمسلاط (بروجكتر) وسبورة ذكية، حيث تم عرض تعليمات الاختبار أمام جميع الطلبة وشرحها لهم في حجرة دراسية وبعد ذلك الانفراد بالطلبة على نحو ثنائي في حجرة أخرى مخصصة لتطبيق الاختبار. وتفرغ أداءات الطلبة في بطاقة الملاحظة من قبل الباحث.
 ٥. التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة:
- أولاً: التدريس للمجموعة التجريبية: تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام البرنامج الحاسوبي المعد لهذا الغرض وفقاً للخطوات التالية:

- استغرق الباحث حصة كاملة قبل عرض البرنامج على الطلاب، وذلك لتعريفهم بالبرنامج والهدف منه وقدم الباحث لهم بعض الإرشادات المساعدة بكيفية استخدام البرنامج والتفاعل معهم.
- تم تنفيذ تجربة البحث بتوجيه وإشراف مباشر من الباحث، وذلك نظراً لحاجة بعض الطلاب للتوجيه أثناء التعامل مع البرنامج، قام الباحث بتذليل كافة العقبات التي قد تواجه تنفيذ تجربة البحث والتأكد من سلامة أجهزة الحاسوب وأجهزة العرض والحواسيب اللوحية والحواسيب المحمولة.
- وُزع الطلاب على أجهزة الحاسب في مختبر الحاسب بالتنسيق مع مسؤول الشبكات في الحاسب وبالتعاون الكامل مع إدارة مدرسة اقرأ الأساسية.
- حرص الباحث على عدم تقديم أي شرح إضافي للمجموعتين التجريبية والضابطة في تلك الوحدة الدراسية.
- تم تنظيم جدول الحصص للتدريس لطلاب المجموعة التجريبية بالتنسيق مع مسؤول الحاسب بالمدرسة وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الأول ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ.

ثانياً: التدريس للمجموعة الضابطة: تم تدريس المحتوى العلمي نفسه بوحدة (عند الحلاق) التي تم اختيارها للمجموعة الضابطة بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداتي البحث مباشرة، وقد قام الباحث بالتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وقد استغرق تدريس الوحدة ٣ أسابيع بواقع أربع حصص أسبوعياً، وزمن الحصة ٤٥ دقيقة وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ.

٦. التطبيق البعدي لأداة البحث: بعد الانتهاء من تدريس الوحدة للمجموعتين، تم تطبيق اختبار التعبير الشفهي على المجموعتين التجريبية والضابطة، مع التقيد بالزمن المحدد لكل اختبار.

المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من عملية تصحيح اختبار التعبير الشفهي البصري، وتبويب النتائج القبلية والبعديّة، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية اللازمة لمعالجة بيانات هذا البحث واستخراج نتائج تطبيقاته كالتالي:

- حسابات الإحصاء الوصفي لأفراد عينة الدراسة والتي توفر وصفاً لخصائص العينة من حيث التكرار والنسبة المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات أدوات الدراسة.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة واختبار التحليل الأحادي (ANOVA) لقياس الفروقات المعنوية بين درجات طلاب مجموعات الدراسة.
- معامل بلاك للكسب واختبار الفاعلية لقياس مدى فاعلية البرنامج الحاسوبي في تنمية مهارات التعبير الشفهي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول

"ما هو البرنامج المقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام برنامج محوسب لتعليم مناهج اللغة العربية المقرر لطلبة الصف الرابع الأساسي للطلبة غير الناطقين باللغة العربية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التعليم الدنماركية في العاصمة كوبنهاجن. وقد تم اختيار الدروس المقرر تدريسها للطلاب والطالبات بناء على المهارات التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن السؤال الأول، حيث تم اختيار أكثر المهارات أهمية لطلاب الصف الرابع الأساسي واختيار الدروس للبرنامج في ضوءها، وقد تضمن الإطار العام للبرنامج: أهدافه، ومحتواه وتنظيمه، وأساليب تدريسه، ووسائله وأنشطته وتقويمه.

وقد تضمن البرنامج ثلاثة دروس تم تدريسها بأساليب ووسائل متنوعة هي الأساس في بناء البرنامج، من خلال ١٥ حصة دراسية للعنيتين: الضابطة والتجريبية. بواقع ٣-٤ حصص أسبوعياً مخصصة لمهارات الاستماع (فهم المسموع) والكلام

- (التعبير الشفهي). وقد جاء الاعتماد على جهاز الحاسب الآلي لتدريس البرنامج نظراً للدور الكبير الذي تلعبه التقنيات التعليمية كما تشير العديد من الدراسات التي بحثت في ميدان تأثير التقنيات والوسائل التعليمية، ودورها في المواقف التعليمية وبلوغها درجة عالية من التأثير سواء في الجانب النفسي أو التعليمي أو التربوي، ويكمن ذلك في أنها (إسماعيل، ٢٠٠١):
١. تثير انتباه الطلاب نحو الدروس وتزيد اهتمامهم بها وإقبالهم على الدراسة.
 ٢. تجعل التعليم أكثر عمقاً وثباتاً في أذهان التلاميذ.
 ٣. تنمي في المتعلمين حب الاستطلاع، وتخلق في نفوسهم الرغبة في التحصيل والمثابرة على التعلم.
 ٤. تقوي شعور المتعلم بأهمية معلوماته التي اكتسبها بتجاربه، وجهده المستقل.
 ٥. تساهم في تعزيز قيم الاحترام والتعاون وتحمل المسؤولية.
 ٦. تعزز عنصر الثقة عند الطالب والمعلم.
 ٧. توفر وقت المعلم والمتعلم وتسهل عملية التعليم والتعلم.
 ٨. تقدم أساليب تعلم ذاتي متنوعة الأشكال للمتعلمين.
 ٩. تتيح الفرصة الجيدة لإدراك الحقائق من خلال ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة.

ثانياً: نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التعبير الشفهي الفوري بعد إجراء التجربة؟"

وللإجابة عن السؤال السابق قام الباحث بوضع الفرض التالي "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التعبير الشفهي الفوري بعد إجراء التجربة" واختبار صحة هذا الفرض تم بناء اختبار لقياس مهارات التعبير الشفهي، وبعد تطبيق الاختبار تطبيقاً قليلاً، تم تدريس الدروس المختارة بواسطة البرنامج المحوسب، تبعها تطبيق الاختبار تطبيقاً بعدياً، حيث تم إجراء الموازنة بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة من خلال حساب المتوسطات للدرجات، والانحراف المعياري، وحساب اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين. ويوضح الجدول رقم (١٥) ذلك.

الجدول رقم (١٥) دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار

مهارات التعبير الشفهي الفوري بعد إجراء التجربة

المجموعة	عدد الطلبة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	Sig (2-tailed)	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٠	٨١.٣٦	٣.٧٩	٩.٥٢١	٠.٠٠٥	دالة
الضابطة	٢٠	٥٤.١٧	٨.٧٢			

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تجريب البرنامج الحاسوبي في اختبار مهارات التعبير الشفهي الفوري بعد إجراء التجربة، مما يشير إلى رفض الفرضية السابقة التي نصت على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التعبير الشفهي الفوري بعد إجراء التجربة".

ويعزو الباحث تفوق المجموعة التجريبية إلى عدة أسباب، أهمها:

١. تطبيق البرنامج الحاسوبي كان ذو أثر كبير على الطلاب والطالبات في المجموعة التجريبية.
٢. الإعداد السليم للبرنامج الحاسوبي المرتبط بالدروس المختارة بشكل يتناسب مع الأهداف التربوية لدروس البرنامج.
٣. ربط البرنامج الحاسوبي بمقرر اللغة العربية، والتطبيق العملي لكل دروس البرنامج أدى إلى زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم من جهة و بين المتعلم و محتوى البرنامج المقترح من جهة أخرى.
٤. أن البرنامج الحاسوبي بما يتضمنه من دروس تعليمية يلائم ميول الطالب.

ثالثاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثالث

"ما هي فاعلية البرنامج الحاسوبي المقترح في تنمية مهارات التعبير الشفهي

لدى طلاب الصف الرابع الأساسي غير الناطقين باللغة العربية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث ببناء اختبار لقياس مهارات التعبير الشفهي، وبعد تطبيق الاختبار تطبيقاً قبلياً، تم تدريس الدروس المختارة بواسطة البرنامج الحاسوبي، تبعها تطبيق الاختبار تطبيقاً بعدياً فورياً بعد إجراء التجربة، حيث تم إجراء الموازنة بين أداء طلاب العينة التجريبية في الاختبار القبلي، وأدائهم في الاختبار الفوري بعد إجراء التجربة من خلال حساب متوسطات الدرجات، والانحراف المعياري، وحساب اختبار (ت) للتعرف إلى دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام معادلة بلاك، والجدول رقم (١٦) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١٦) قيمة الكسب المعدل لاختبار التعبير الشفهي للمجموعة التجريبية

اختبار التعبير الشفهي	
٣٨.٩	متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي
٨١.٣٦	متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق الفوري بعد إجراء التجربة
٩٠	النهاية العظمى
١.٢١٤	نسبة معدل الكسب

ينضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لاختبار التعبير الشفهي هي ١.٢١٤ وهي تعتبر معدل كسب عالي إذا ما قورنت بالحد الأدنى لنسبة الكسب المعدل لبلالك وهي (١)، مما يعني ان للبرنامج أثراً في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي.

وبذلك يمكن القول بأن تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق الفوري بعد إجراء التجربة على التطبيق القبلي يرجع إلى عدة عوامل منها: سهولة عرض المعلومات عبر البرنامج الحاسوبي على شكل أجزاء صغيرة، مما يسهل للمتعلم تشكيل المعلومات في ذهنه بما يتواءم مع بنيته المعرفية ويسمح له بالتعامل مع المخزونات بتتابع مناسب له، ويتيح البرنامج الحاسوبي تهيئة بيئة تعليمية مرنة تتطلب من المتعلم اتخاذ القرار، وإفساح المجال لإبراز قدراته المختلفة واستفادته من المحتوى المحوسب بالطريقة التي تجعل الاستخدامات ذات معنى.

التوصيات والمقترحات

استناداً إلى نتائج الدراسة الحالية، يمكن التقدم بالتوصيات والمقترحات التالية:

١. ضرورة توظيف البرامج المحوسبة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وخاصة التعبير الشفهي.
٢. ضرورة أن يكون للتعبير الشفهي لغير الناطقين باللغة العربية مقررأً خاصاً به مرفقاً بدليل للمعلم.
٣. ضرورة التركيز على المهارات اللغوية بشكل عام، ومهارات التعبير الشفهي خاصة، وتحليل هذه المهارات، والعمل على تنميتها.
٤. مراعاة ميول الطلاب في ما يتعلق باختيار موضوعات متعددة للتعبير عنها شفهاً.
٥. تشجيع الطلاب على التعبير الشفهي من خلال الإذاعة المدرسية والوسائل المختلفة.
٦. عمل مسابقات للتعبير الشفهي بين الطلاب وتحفيزهم على ذلك.
٧. ضرورة الربط بين تعليم التعبير الشفهي وباقي فروع اللغة العربية كالمطالعة والمحفوظات والقواعد.
٨. تشجيع وتدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها على استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة وبرمجياتها المتعددة التي تعمل على تنمية مهارات التعبير الشفهي والمهارات اللغوية الأخرى لدى الطلاب.
٩. تدريب الطلاب المعلمين في كليات التربية على استخدام تلك التكنولوجيا ووسائطها وبرمجياتها في تعليم وتعلم العربية لغير الناطقين بها ومتابعتهم في كيفية الاستفادة منها أثناء فترة التربية العملية.

١٠. فاعلية برنامج كمبيوترى مقترح قائم على الوسائط المتعددة في تنمية التعبير الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في المرحلة الثانوية في مملكة الدنمارك.
١١. أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تعليم العربية لغير الناطقين بها على تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية البالغين في مراكز تعليم العربية لغير الناطقين بها في مملكة الدنمارك.
١٢. مقارنة وسائط الكمبيوتر المتعددة وبرمجياته مع وسائط تكنولوجيا التعليم الأخرى كالفديو مثلاً من حيث أثرها على تنمية التعبير الشفهي لدى متعلمي العربية لغير الناطقين بها.
١٣. الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عند استخدام وسائط الكمبيوتر المتعددة والفاثقة وتوقعهم في أداء رسالتهم في التعليم والتعلم.

المراجع :

١. إسماعيل، الغريب زاهر. (٢٠٠١). تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم، القاهرة، عالم الكتب.
٢. إسماعيل، زكريا (١٩٩١): طرق تدريس اللغة العربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٣. -اللقاني، أحمد حسين والجمال، علي. (١٩٩٦م) معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس الطبعة الأولى، القاهرة : عالم الكتب.
٤. أمل. (٢٠١٤). أسس التعبير الشفهي، مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية-مصر، 1(98)
٥. البشري، محمد بن شديد (٢٠٠٧): جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي وبرنامج مقترح لعلاجها، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام بن مسعود الإسلامية، ص ١٤.
٦. راهي، قحطان فضل، و حسن ثابت رشيد. (٢٠١١). استخدام الحاسوب لتحديد طرائق التعليم المثلى لتعليم الطلبة مجلة مركز دراسات الكوفة، ١(٢١).
٧. رحمانى، سكينه. (٢٠١٧). طرائق تدريس مادة التعبير الشفهي في ضوء المقاربة بالكفاءات (السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً) (رسالة دكتوراه).
٨. السفوح، سمير صايل علي/نصر، حمدان علي. (٢٠٠٧). تقييم مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي وبناء برنامج مقترح في ضوء النتائج. رسالة دكتوراه غير منشورة.
٩. السويركى، محمد على. (2005). أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٧(٣). ٦٩-٩٤.
١٠. السويركي، محمد علي (2005). أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية الأنماط اللغوية ومهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العربية للدراسات العليا.

١١. الصمادي، حسين عبدالله. (2018) أثر برنامج محوسب لتنمية مهارات اللغة التعبيرية الشفهية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ١٩ (٦)، ١٦٩-١٨٧
١٢. عبد الحميد، عبد العزيز طلبة. (2013). برنامج مقترح لتدريب الطلاب المعلمين على استخدام العروض التقديمية **Point Power** في تصميم وإنتاج برمجيات تعليمية متعددة الوسائط وتنمية اتجاهاتهم نحو استخدام الكمبيوتر في التعليم، المؤتمر العلمي الرابع عشر (مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء)، المجلد الأول، دار الضيافة، جامعة عين شمس.
١٣. عبد الوهاب، أحلام طرخان أحمد، هريدي، إيمان أحمد، عيسى، أحمد محمد. (٢٠١٧). فاعلية التدريس باستخدام المدخل الصوتي في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي من مرحلة التعليم الأساسي، مجلة الدراسات العربية للتعليم وعلم النفس، ٣٦ (١٠٤)، ١-٣٩.
١٤. عبد الوهاب، محمد محمود. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية التعلم الإلكتروني المقلوب القائم على الكتب الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرآني لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، مجلة التربية، 69(149)، 1-35.
١٥. عثمان، بدر الدين محبوب. (٢٠١٤). توظيف الأساليب الحديثة لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، مجلة العلوم والتكنولوجيا، ١٥ (٤).
١٦. عصر، حسني عبد الباري. (١٩٩٧). قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.
١٧. عمار، سام. (٢٠٠٢). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة.
١٨. الغريب، زاهر الشارقة. (2001). فاعلية توظيف خدمات الإنترنت في تنمية الجوانب المعرفية ودعم الأداء البحثي لدى طلاب الماجستير في التربية، دراسات تربوية واجتماعية، مجلة دورية محكمة، المجلد السابع، العدد الثالث، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.
١٩. الفليت، جمال كامل. (٢٠٠٢). برنامج مقترح في القراءات الإضافية لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف التاسع بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية.
٢٠. القلمجي، عدي راشد محمد. (٢٠١٦). بناء معيار لقياس التعبير الشفهي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٢ (٤٨)، ٢٩١-٣١٤.
٢١. كيتا، جاكاريجا، إسماعيل، محمد زيد. (٢٠١٦). استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التعبير الشفهي باللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٩٤ (٣٤٢٠)، ١-١٤.
٢٢. محمد، على عبدالمنعم على. (٢٠٠٨). فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مجلة كلية التربية، ٣ (٩)، ١٨٣-١٩٩.
٢٣. المصري، يوسف سعيد محمود (٢٠٠٦): فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ

بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، تخصص تكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية. غزة.

٢٤. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2009). **التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، دراسة مقدمة في ندوة بعنوان: استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنعقدة في معهد الخرطوم الدولي التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – جامعة الدول العربية، في 29 ديسمبر، قاعة جامعة إفريقيا العالمية.**

٢٥. ميلود، غزالي. (٢٠١٨). **معوقات نشاط التعبير الشفهي في الطور الابتدائي.**

٢٦. الهاشمي، عبد الرحمن. (٢٠٠٥). **التعبير: فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليبه تصحيحه. الطبعة الأولى، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.**